الارض ومغاربها فخرجت طائفة منهم من جن نصيبين
باليمن قبل تهامة فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم بنخلة
قرية على ليلة من مكة مع اصحابه يصلي الصبح وهو يقرأ
فاستمعوا ثم قالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما
فاسلموا وولوا الى قومهم منذرين وفي ذلك نزل قل اوحي
الي الايات واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية قال
الحافظ ابن كثير ذكر ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم خرج
الى اهل الطايف يدعوهم الى الاسلام وانما نصرف عنهم فبات
بنخلة يقرأ تلك الليلة فاستمع جن نصيبين اي مدينة
بالشام انتهى وما ذكره هو حجج الاقوله ان استماع الجن
كان تلك الليلة ففيه نظر فان استماعهم انما كان
في ابتدايرهم الوحي كما يدل له حديث ابن عباس عند احمد
كان الجن يستمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون
فيها عشرا فيكون ما يسمعون حقا وما زادوه باطلا وكان
النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث صلى الله عليه وسلم
كان احدهم لا يأتي مقعده الا رمي بشهاب يحرق ما اصابه
منه فشكوا ذلك الى ابليس لعنه الله فقال لما هذا
الا لامر عظيم قد حدث فبث جنوده فقال
هذا الحديث الذي حدث في الارض ورواه الشافعي وصححه
الترمذي قال ابن كثير واما خروجه صلى الله عليه وسلم
الى الطايف فانما كان بعد موت عمه ابي طالب وروى ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود انهم هبطوا على صلى الله عليه وسلم
وهو ببطن مكة يقرأ القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل

الله

الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية فهذا
مع رواية ابن عباس يقتضي انه صلى الله عليه وسلم لم يشعر
بحضورهم في هذه المرة وانما استمعوا قراءته ثم رجعوا الى
قومهم ثم ذلك وفدوا اليه ارسالا فوما بعد قوم انتهى
وصح انه الذي اذنه صلى الله عليه وسلم بهم لما وفدوا اليه
شجرة وانهم سألوه الزاد فقال لكل عظم ذكر اسم الله يقع
في يد احدكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم وفيه
رد على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب والحاصل ان ذهابه
الى الطايف انما كان بعد موت عمه ابي طالب بستة عشر
من البعثة ثم موت خديجة بعده بثلاثة ايام او خمسة
ثم تزوجه سوده بعد ايام فكان خروجه الى الطايف
بعد موت خديجة بثلاثة اشهر في شوال لما ناله من
قريش وكان معه مولاه زيد ابن حارثة فاقام به شهرا
يدعو اشراف ثقيف فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم
يسبونه فاجتمع عليه ابن حقنة ورموا عقبه بالحجارة حتى
اختضب نعلاه بالدم زاد غيره وكان اذا ارقته الحجارة
قعد الى الارض فيأخذونه بضعد به فيقيمونه فاذا مشى
رجموه وهم يضحكون وزيد ابن حارثة بقيمة بنفسه حتى
لقد شج في راسه شجاجا وفي الصحيحين انه لقي منهم اشد
مما لقيه يوم احد وان جبريل نزل عليه حينيذ ومعه ملك
الجبال ليأمره في قومه بما شاء فقال صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيا وجا عن ابن عباس ان الشياطين كانوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)